اليوم اذل الله قريشا فلما اقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ناداه ابو سفيان يا رسول الله امرت بقتل
قومك فانه زعم سعد ومن معه حين مر بنا انه قاتلنا
انشدك الله في قومك فانك ابر الناس وارحمهم واوصلهم
فقال عثمان وعبد الرحمن بن عوف يا رسول الله
ما نامن سعد ان يكون منه في قريش صولة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا سفيان كذب سعد اليوم
اليوم يوم المرحمة اليوم اعز الله فيه قريشا وارسل
عليا ينزع اللوا منه ويدفعه لابنه قيس وامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ان يدخل
مع جملة من قبايل العرب من اسفل مكة وان يغرز رايته
عند ادنى البيوت وقال لا تقاتلوا الا من قاتلكم
وكان صفوان بن امية وعكرمة بن ابي جهل وسهيل
ابن عمرو وقد جمعوا ناسا بالخندمة وهو جبل بمكة
ليقاتلوا وكان من جملتهم رجل كان يعد سلاحا ويصلح

من شانه

٨٩

من شانه فتقول له زوجته وقد كانت اسلمت سرا لماذا
تعد ما ارى فيقول لمحمد واصحابه فتقول له والله
ما اراه يقوم لمحمد واصحابه شي قال والله اني لارجوا
ان يخدمك بعضهم فقالت والله لكاني بك قد رجعت
تطلب مخبا لخبيك فيه لو رايت خيل محمد فلما اراد خالد
ابن الوليد ان يدخل المحل المذكور منعوه الدخول
ورموه بالنبل وقالوا لا تدخلها عنوة فصاح خالد
في اصحابه فقتل من قتله وانهزم من لم يقتل وكان من
جملة من انهزم ذلك الرجل فدخل بيته وقال لامراته ويحك
هل من مخبا فقالت واينما كنت تقول اين الخادم التي
وعدتني تسخر به فقال

وانت لو ابصرتنا بالخندمة • اذ فر صفوان وفر عكرمة
واستقبلتنا بالسيوف المسلمة • يقطعن كل ساعد وجمجمة
ضربا فلا تسمع الا غمغمة • لهم نهيت حولنا وهمهمة
لا تنطقي في اللوم ادنى كلمة • واستمر خالد يدفعهم

Copyright © King Saud University